

Distr.: General
5 April 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 1 نيسان/أبريل 2021 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

وفقاً لقرارات مجلس الأمن 1575 (2004) و 1639 (2005) و 1722 (2006) و 1785 (2007) و 1845 (2008) و 1895 (2009) و 1948 (2010) و 2019 (2011) و 2074 (2012) و 2123 (2013) و 2183 (2014) و 2247 (2015) و 2315 (2016) و 2384 (2017) و 2443 (2018) و 2496 (2019) و 2549 (2020)، يشرّفني أن أنقل إليكم الرسالتين المؤرختين 21 نيسان/أبريل 2020 و 19 آذار/مارس 2021، الموجهتين من جوسيب بوريْ فونتِيّس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية والممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، اللتين يحيل بهما التقريرين الخمسين والحادي والخمسين عن أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (انظر المرفقين). ويغطي هذان التقريران الفترة الممتدة من 1 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 31 آب/أغسطس 2020.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقيها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**



21-04451 (A) 080421 090421



المرفق الأول

وفقاً لقرار مجلس الأمن 1575 (2004) والقرارات اللاحقة التي طلب فيها المجلس أن تقوم الدول الأعضـــاء، متصـــرفةً من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، بتقديم تقارير إلى المجلس عن أنشـــطة عملية الاتحاد الأوروبي العسـكرية في البوسـنة والهرسـك، تجدون طيه التقرير الخمسـين عن هذه الأنشـطة (انظر الضميمة).

(توقيع) جوسيب **بوريݒ فونتِيَّس**

الضميمة

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية عن أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (عملية ألثيا التابعة لقوة الاتحاد الأوروبي) خلال الفترة الممتدة من 1 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 29 شباط/فبراير 2020.

2 - وقد طلب مجلس الأمن، في قراراته 1575 (2004) و 1639 (2005) و 1722 (2006) و 1785 (2007) و 1845 (2008) و 1895 (2009) و 1948 (2010) و 2019 (2011) و 2074 (2012) و 2123 (2013) و 2183 (2014) و 2247 (2015) و 2315 (2016) و 2384 (2017) و 2443 (2018) و 2496 (2019)، أن تقوم الدول الأعضاء، متصرفةً من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، بتقديم تقارير إلى المجلس عن أنشطة قوة الاتحاد الأوروبي كل ستة شهور. وهذا هو التقرير الخمسون من تلك التقارير.

ثانياً - الحالة الأمنية

3 - ظلّت الحالة الأمنية في البوسنة والهرسك هادئة ومستقرة على العموم، ولم تشهد الفترة المشمولة بالتقرير أي تهديد مباشر للبيئة الآمنة والمأمونة. غير أن الاستقرار لم تترسخ بعدُ دعائمُه بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية المثيرة للقلق. ومن المحتمل أن تكون هذه العوامل مرتبطة بالأمن، وهي تشمل استمرار خطاب التفرقة، وحالة انعدام الاستقرار السياسي، وتغذية نزعة التطرف، واستشراء أوجه الضعف الاقتصادي والاجتماعي، وخطر الإرهاب، وعودة المقاتلين الأجانب، والجريمة المنظمة، والهجرة غير المشروعة، والتأثيرات الخارجية. وخلال الأشهر الأربعة الأولى من الفترة المشمولة بالتقرير، اعتُبرت المخاطر التي تنطوي عليها الأزمة السياسية التي طال أمدها الشاغل الرئيسي المتّصل بتهيئة بيئة آمنة ومأمونة، لكن كانت هناك بعض التطورات الإيجابية التي حدثت في نهاية عام 2019. فقد تشكّل مجلس الوزراء على مستوى الدولة، ليوضع بذلك حدٌّ للمأزق السياسي الذي دام أكثر من سنة، أي منذ الانتخابات العامة التي أُجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2018. ومع ذلك، ففي الفترة التي سبقت الانتخابات المحلية التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2020، بدأت التوترات السياسية تشتد مرة أخرى. ففي منتصف شهر شباط/فبراير، ظهرت أزمة سياسية جديدة هددت بعرقلة المؤسسات على مستوى الدولة وصنع القرار على المستوى المركزي. وظلت سلطات البوسنة والهرسك تواجه صعوبات في التعامل مع أزمة المهاجرين، الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغط على الموارد والقدرات المحدودة للبوسنة والهرسك، وزاد من الخلافات السياسية وعدم الاستقرار. ومع أن وكالات إنفاذ القانون قادرة من الناحية العملية على التصدي للأخطار التي تهدِّد القانون والنظام والحفاظ على بيئة آمنة ومأمونة في المناطق الخاضعة لمسؤوليتها، فإنها لا تزال تعاني الضعف بسبب الافتقار إلى التنسيق والتعاون بين الوكالات وبين الكيانات.

ثالثاً - إجراء الاستعراض الاستراتيجي لعملية ألثيا لعام 2019

4 - استجابة للتوصية الواردة في الاستعراض الاستراتيجي لعام 2019 من أجل التنفيذ الكامل لعملية ألثيا والعمل على إعادة التركيز على ولايتها الأساسية، انتهت قوة الاتحاد الأوروبي من استعراض قدراتها وعملياتها الاستخباراتية من أجل جعلها أكثر فعالية.

5 - وعلى النحو الموصى به في الاستعراض الاستراتيجي لعام 2019، تم أيضاً تقييم مفهوم فرق الاتصال والمراقبة ضمن عملية مراجعة عمل الاستخبارات. ومن أجل زيادة مساهمة فرق الاتصال والمراقبة في العمليات الاستخباراتية لعملية ألثيا، يجري النظر حالياً في إدماج الأفراد ذوي التدريب الاستخباراتي في هذه الفرق، إلى جانب زيادة عمليات نشر الفرق لمدة تصل إلى 12 شهراً (بدلا من ستة).

6 - وقد رحب قائد العملية بالتوصية الواردة في الاستعراض الاستراتيجي لعام 2019 والرامية إلى إدماج المزيد من أفراد قوة الدرك الأوروبية في قوة الاتحاد الأوروبي، لأنها في وضع أفضل يمكنها من التعاون مع وكالات إنفاذ القانون المسؤولة عن الحفاظ على بيئة آمنة ومأمونة في البوسنة والهرسك. ولا تزال استجابة الدول الأعضاء والبلدان المساهمة من خارج الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بتوفير المزيد من أفراد قوة الدرك الأوروبية مستمرة.

رابعاً - أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

7 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الاتحاد الأوروبي تنفيذ وتوحيد التوصيات التي اتفقت عليها الدول الأعضاء في إطار متابعة الاستعراضين الاستراتيجيين لعامي 2017 و 2019، بما في ذلك التحول من الأخذ بنهج الإلمام بالأوضاع السائدة إلى نموذج استخباراتي تنبؤي يكون أكثر ملاءمة لنشر قوات الاحتياط في الوقت المناسب، إذا لزم الأمر بالنظر إلى الوضع الأمني.

8 - وتواصَل التدريب الجماعي للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك الذي تجريه قوة الاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع مقر منظمة حلف شمال الأطلسي في سراييفو. ونتيجة بالأساس لنقص المعدات والمواد والبنى التحتية، والاستقرار المالي والموارد البشرية، فإن التحسُّن في تدريب تلك القوات بطيء. وظلت سلطات البوسنة والهرسك بطيئة بنفس القدر في الوفاء بمسؤولياتها في ما يتعلق بإزالة الألغام، ويرجع ذلك أساساً إلى غياب السلطات على مستوى الدولة لأكثر من عام بعد انتخابات عام 2018. وعلاوة على ذلك، فإن معدات القوات المسلحة لكتيبة إزالة الألغام عفا عليها الزمن وستتوقف عن استيفاء المعايير اللازمة بحلول نهاية عام 2020. وبما أن كتيبة إزالة الألغام التابعة للقوات المسلحة هي القوة الرئيسية لإزالة الألغام في البلاد، فمن الأهمية بمكان ضمان استبدال تلك المعدات.

9 - وكان الإنجاز العام في مجال التخلص من الذخائر والأسلحة والمتفجرات في البوسنة والهرسك في عام 2019 ضعيفاً بسبب الافتقار إلى القرارات السياسية، حيث لم تكن هناك حكومة دولة قائمة. ولم تتحقق الأهداف المنصوص عليها في الخطة الرئيسية للذخيرة والأسلحة والمتفجرات في معظم المناطق. ولوحظ حدوث تطور إيجابي في مجال التخلص من الأسلحة الصغيرة والأسلحة في البلد، حيث تحققت أهداف تسجيلها ووسمها. وفي نهاية شهر كانون الثاني/يناير 2020، تم تسجيل ووسم ما يقرب من 52 في المائة من الأسلحة الصغيرة والخفيفة من إجمالي مخزون القوات المسلحة للبلاد، وهو ما يعادل 100 في المائة من الأهداف المحددة في الخطة الرئيسية. ومع ذلك، لا يزال ثمة عمل كبير يتعين القيام به قبل الانتهاء من تسجيل ووسم

الأسلحة الصغيرة والأسلحة بشكل كامل ويتسنى البدء في التخلص الفعلي منها وتدميرها. وينبغي أن تبدأ عملية التخلص والتدمير في منتصف عام 2020، لكن هذا الأمر غير مؤكد في هذه المرحلة.

خامساً - آفاق المستقبل

10 - تواصل عملية ألثيا التكيُّف والتطور، لأن الاستقرار في البوسنة والهرسك لم تترسخ بعدُ دعائمُه بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية المثيرة للقلق. وفي الفترة المقبلة، ستواصل قوة الاتحاد الأوروبي تنفيذ نتائج الاستعراضين الاستراتيجيين لعامي 2017 و 2019. وستظل مهام قوة الاتحاد الأوروبي قيد الاستعراض المنتظم من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي.

المرفق الثاني

وفقاً لقرار مجلس الأمن 1575 (2004) والقرارات اللاحقة التي طلب فيها المجلس أن تقوم الدول الأعضاء، متصرفةً من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، بتقديم تقارير إلى المجلس عن أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك، تجدون طيه التقرير الحادي والخمسين عن هذه الأنشطة (انظر الضميمة).

(توقيع) جوسيب **بوريېْ فونتِيَّس**

الضميمة

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية عن أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (عملية ألثيا التابعة لقوة الاتحاد الأوروبي) خلال الفترة الممتدة من 1 آذار/مارس إلى 31 آب/أغسطس 2020.

2 - وقد طلب مجلس الأمن، في قراراته 1575 (2004) و 1639 (2005) و 1722 (2006) و 1785 (2007) و 1845 (2008) و 1895 (2009) و 1948 (2010) و 2019 (2011) و 2074 (2012) و 2123 (2013) و 2183 (2014) و 2247 (2015) و 2315 (2016) و 2384 (2017) و 2443 (2018) و 2496 (2019)، أن تقوم الدول الأعضاء، متصرفةً من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، بتقديم تقارير إلى المجلس عن أنشطة قوة الاتحاد الأوروبي كل ستة شهور. وهذا هو التقرير الحادي والخمسون من تلك التقارير.

ثانياً - الحالة الأمنية

3 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يطرأ أي تغيير كبير في الحالة الأمنية السائدة في البوسنة والهرسك مقارنة بالتقرير السابق. وظلت التوترات السياسية هي الدافع الرئيسي وراء عدم الاستقرار في البوسنة والهرسك، ولكن لم يستجدّ أي خطر كبير يهدِّد البيئة الآمنة والمأمونة. وبوجه عام، كان للقيود المفروضة من جراء مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير كبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

4 - وفي 17 حزيران/يونيه 2020، تم التوصل إلى اتفاق سياسي بين حزبي الائتلاف الرئيسيين (الاتحاد الديمقراطي الكرواتي وحزب العمل الديمقراطي)، وهو ما سمح بإجراء انتخابات محلية في مدينة موستار لأول مرة منذ عام 2008. كما توصل القادة السياسيون إلى اتفاق بشأن المزيد من الإصلاحات الانتخابية. وحددت اللجنة المركزية للانتخابات موعد الانتخابات المحلية التي ستُجرى في البوسنة والهرسك في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وفي مدينة موستار في 20 كانون الأول/ديسمبر 2020. وظلت سلطات البوسنة والهرسك تواجه صعوبات في التعامل مع أوضاع المهاجرين، وهو موضوع استخدمته جميع الأطراف خدمة لأغراضها أثناء الحملة التي سبقت الانتخابات المحلية. ولا يزال الضعف يعتري قدرات وكالات إنفاذ القانون بسبب الافتقار إلى التنسيق والتعاون بين الوكالات وبين الكيانات.

ثالثاً - أنشطة عملية الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك وإجراء الاستعراض الاستراتيجي لعام 2019

5 - استجابة للتوصية الواردة في الاستعراض الاستراتيجي لعام 2019 والرامية إلى التنفيذ الكامل لعملية ألثيا والعمل على إعادة التركيز على ولايتها الأساسية، واصلت قوة الاتحاد الأوروبي إجراء هذه العملية من أجل جعل قدراتها وعملياتها الاستخباراتية أكثر فعالية.

6 - وتميزت الفترة المشمولة بالتقرير بشدة بتأثير جائحة كوفيد-19. لكن، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها قوة الاتحاد الأوروبي بسبب عدد من حالات الإصابة بين جنودها، ولا سيما في بداية انتشار الجائحة، نُفذت خطط الطوارئ بسرعة وتمكنت القوة من الحفاظ على وضعها وقدراتها العملياتية بنجاح. وبحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت جائحة كوفيد-19 تشكل تحدياً يجب أن تتعامل معه العملية.

7 - وعلى الرغم من أن قوة الاتحاد الأوروبي واصلت، قدر الإمكان، التخطيط للتدريب الجماعي مع القوات المسلحة للبوسنة والهرسك وتنظيمه وتنسيقه وإجرائه من أجل رصد قابليتها للتشغيل البيني وقدراتها العملياتية من أجل دعم السلام وعمليات الإغاثة في حالات الكوارث، فقد كان للجائحة أثر شديد على التعاون مع سلطات البوسنة والهرسك حيث توقف عملياً التدريب الجماعي لتلك القوات المسلحة.

8 - وأدت أزمة كوفيد-19 أيضاً إلى مزيد من التأخير في تحقيق أهداف عام 2020 للتخلص من الذخيرة والأسلحة والمتفجرات. ففي ما يتعلق بإزالة الألغام، لا تزال كتيبة إزالة الألغام التابعة للقوات المسلحة للبوسنة والهرسك في وضع لوجستي حرج بالنظر إلى حاجتها إلى التمويل لتجديد معداتها الأساسية التي عفا عليها الزمن والتي لن تستوفي المعايير اللازمة بحلول نهاية 2020. وبما أن كتيبة إزالة الألغام التابعة للقوات المسلحة هي القوة الرئيسية لإزالة الألغام في البلاد، فلا يزال من الأهمية بمكان ضمان استبدال تلك المعدات.

9 - كما أدت القيود المفروضة من جراء جائحة كوفيد-19 إلى الحد من التفاعل بين قوة الاتحاد الأوروبي وسكان البوسنة والهرسك، وأثبتت فرق الاتصال والمراقبة في جميع أنحاء البلاد أنها أداة قيمة في مساعدة قوة الاتحاد الأوروبي على أن تظل ملمّة بالأوضاع السائدة.

رابعاً - آفاق المستقبل

10 - تواصل عملية ألثيا التكيُّف والتطور، لأن الاستقرار في البوسنة والهرسك لم تترسخ بعدُ دعائمُه ولأن الوضع الأمني يمكن أن يتأثر بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية المثيرة للقلق. وفي الفترة المقبلة، ستواصل قوة الاتحاد الأوروبي تنفيذ نتائج الاستعراضين الاستراتيجيين لعامي 2017 و 2019. وستظل مهام قوة الاتحاد الأوروبي قيد الاستعراض المنتظم من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي.